

خاتمة المستدرک

[40] بفعل الكليني - . قدس سره - ومجوزين للعمل بأخبار كتابه ، فهو ليس بحجة عند من يرى ان طريق الوثوق الوحيد - كما هو عليه أكثر علماء الشيعة من المحققين والاصوليين - هو ما اكتشف من القرائن الرجالية المعول عليها في تقييم كل خبر من أخبار الكافي. ثم ناقش المصنف ما أثير من لدن البعض حول حجية أخبار الكافي، ولعل أهم ما في هذه الفائدة هو هذا لما فيه من ثمرة الوقوف على آراء العلماء الآخرين بشأن الكافي وان لم يستقصها المصنف بل اقتصر على قدر ضئيل منها. ويمكن تحديد مناقشة المصنف بالجوانب التالية: - الرد على من ناقش في حكم القدماء بصحة أخبارهم. 2 - مناقشة من ذهب إلى عدم شهادة الكليني ملى صحة أخبار الكافي، دقد نقل في مقام الرد مقاطع من خطبة كتاب الكافي للقدليل على صحة ما اختاره من حصول هذه الشهادة. 3 - ناقش من تمسك بعدم حجية أخبار الكافي بتضعيف القدماء كالشيخ المفيد - قدس سره - وغيره لبعض هذه الاخبار، وحملها على وجود المعارض لتلك الاخبار مع كونه أقوى منها. 4 - ناقش التصنيف الجديد للحديث الذي ظهر على يد ابن ادريس والعلامة الحليين - قدس سرهما - . 5 - رد تصنيف أحاديث الكافي وفق المصطلح الجديد. 6 - وجه رواية الكليني عن غير الائمة عليهم السلام مع التصريح في خطبة الكافي بما يشبه التقييد برواية الاثار الصحيحة الواردة عن الصادقين عليهما السلام. 7 - ناقش شبهة صاحب رياض العلماء في فصل الروضة عن الكافي وان
